المحاضرة السابعة: الادخار

من وجهة نظر الفرد يعتبر الادخار ذلك الجزء من الدخل الذي لم يستهلك أما من وجهة نظر المجتمع فان المدخرات الكلية إنما هي عبارة عن ذلك الجزء من الدخل الأصلي الذي لم يستهلك، وعليه فان الادخار من الممكن تعريفه بأنه الدخل الذي يتبقي بعد الإنفاق على الاستهلاك، وبعبارة أخرى فان الادخار هو عبارة عن الفرق بين الدخل والإنفاق على السلع الاستهلاكية، ويمكن التعبير عن ذلك بالرموز الآتي:

S= الادخار

Y= الدخل

C= الاستهلاك

$$S = Y - C$$

هذه المعدلة تنطبق على الأفراد والمجتمع في آن واحد، وبالتالي فالادخار هو ذلك الجزء من الدخل الذي لا يتم إستهلاكه ولكن يخزن لوقت الحاجة، وهذا نتيجة لحرص الإنسان على تامين احتياجاته المستقبلية، ويتصف المستهلك المدخر بالعقلانية والرشاد.

أولا: الفرق بين الاكتناز والادخار

يعتبر الفرق بين الاكتناز والادخار إن الأول في حالة الاكتناز يحجب عن المجتمع ولا ينتفع بها أما في حالة الادخار فإنها تأخذ طريقها نحو وعاء من الأوعية المالية فلا تحجب عن التداول ولا تعطل الدورة الاقتصادية وينتفع بها المجتمع. ولا يقتصر الادخار على ما يفيض عن حاجات الغذاء فقط بل يمتد أيضا على الفائض عن جميع الحاجات الاستهلاكية، فيشمل العروض (السلع) والنقود كما انه لا يقتصر على الأفراد ليمتد كذلك إلى الشركات والمؤسسات والدول، ودوافع الادخار متعددة نذكر منها:

- الادخار لحالة الطوارئ مثل الأزمات الاقتصادية أو المرضى ... الخ؛
- الادخار للمستقبل لاستخدامه في إنشاء مشاريع أو مواجهة أزمات... الخ؛
- الادخار لشراء السلع المعمرة والأصول الثابتة الاستهلاكية، بقصد الاستمتاع والاقتصار في الوقت والكلفة والجهد؛
- الادخار لتحسين المركز المالي والاستثمار وشراء الأصول الإنتاجية بغرض الحصول على عائد مناسب.

ثانيا: أنواع الادخار

للادخار ثلاثة أنواع من حيث الغرض من هذا الادخار:

1- الادخار الفردي والادخار الجماعي:

يمكن تعريف الادخار الفردي بأنه ذلك الجزء من دخل الفرد الذي لا ينفق على السلع الاستهلاكية والخدمات ولا يخصص للاكتناز، أما الادخار الجماعي أو الإجمالي فهو ذلك الجزء من الدخل الوطني الذي يخصص لتحويل الاستثمارات، وترجع أهمية الفرق بين هذين النوعين من الادخار إلى أن الادخار الجماعي أو الإجمالي ليس مجموع المدخرات الفردية.

2- الادخار الحر والادخار الإجباري:

يقصد بالادخار الحر ذلك الجزء من دخل الفرد الذي يقرر برغبته عدم إنفاقه على السلع الاستهلاكية والخدمات وعدم تخصيصه للاكتناز، أما الادخار الإجباري فقد يتخذ احد الأشكال:

- الادخار الذي ينشأ نتيجة فرض الدولة لبعض الضرائب ليس بهدف مواجهة نفقاتها العامة ولكن بهدف تحويل الاستثمارات؛
- الادخار النقدي الإجباري الذي ينتج من التضخم النقدي؛
- الادخار الإجمالي للمنشآت الذي ينتج من إمكان بعض المنشآت فرض أسعار للبيع تزيد عن تكاليف الإنتاج وعلى هذا الأساس يشمل التمويل الذاتي؛
- الادخار الذي ينتج من التامين الإجباري؛
- الادخار الذي تحدده الدولة من مرتبات الموظفين مثل مرتب نصف يوم.

3- الادخار الخاص والادخار العام:

أما بالنسبة للخاص فهو ادخار القطاع العائلي وادخار الشركات التي تعمل في نطاق القطاع الخاص، أما الادخار العام فهم فائض الإيرادات الحكومية الجارية على نفقاتها الجارية، وكذلك الأمر بالنسبة للهيئات العامة والشركات التي تعمل في نطاق القطاع العام.

ثالثا: العوامل المؤثرة في الادخار

نظرا للعلاقة بين الادخار والاستهلاك ونفسية المستهلك فان هناك بعض العوامل التي من شانها التأثير على الادخار وهي:

1- **السعر:**

أسعار السلع والخدمات التي يقتنيها الشخص تؤثر بالإيجاب أو السلب على نسبة الادخار بالنسبة للأفراد لأنها تؤثر على قدرتهم الشرائية، أما من ناحية المؤسسات فهي تؤثر من جانبين، جانب أسعار المواد الأولية وكذلك جانب أسعار منتجات المؤسسة؛

2- **الدخل:**

قيمة الدخل تؤثر على نسبة الادخار في حالة ارتفاع وانخفاض الدخل؛

3- **سعر الصرف (العملة):**

تقلبات العملة وقيمتها في أي دولة تؤثر على المدخر خاصة إذا كانت الدولة نفسها؛

4- **السياسة الاقتصادية المنتهجة:**

سياسة أي دولة تؤثر على مستوى الادخار داخل اقتصادها بالنسبة للأشخاص وكذلك للمؤسسات؛

5- **الوعي الاجتماعي والمستوى الثقافي:**

إن مدى ثقافة ووعي المجتمعات والأفراد تؤثر على نسبة ادخارهم ومدى أهميته لدى أنفسهم.

رابعا: تنمية الوعي الادخاري

يهدف نشر وتنمية الوعي الادخاري بين أفراد المجتمع إلى تعبئة رؤوس الأموال واستقطابها وتوظيفها في المجالات الاقتصادية بالشكل الذي يساهم في بناء قاعدة اقتصادية سليمة لصالح المجتمع وفي إطار الأسس السليمة.

وتتم تنمية الوعي من خلال نشر ثقافة الادخار وايجابياته بالنسبة للأفراد والمجتمعات خاصة وان الادخار يساهم في إنشاء رؤوس الأموال مما يؤدي إلى تراكم الثروة من جهة وزيادة الدخل من جهة أخرى، وانه يعطي الأمان في المستقبل لمواجهة الأزمات وصعبات الحياة.

ولكن عند تنمية الوعي الادخاري يجب أن نحتاط من شيء مهم وهو يمكن أن يكون الادخار سالب (مرفوض) أو معدوم وهذا يعتمد على مستوى الدخل الذي يتحصل عليه المدخر.

خامسا: اثر الادخار على الاستثمار

سلع بالادخار دورا بارزا في تحديد حجم الاستثمار المتوقع في اقتصاد معين وخلال فترة زمنية معينة، ويمكن تحديد مصادر الادخار من ثلاث جهات رئيسية هي كالأتي:

المصدر الأول: الأفراد والعائلات: ويتم ذلك من خلال عدم إنفاق كامل دخولهم على الإنفاق الاستهلاكي وتوجيه جزء منه إلى الادخار وبالتالي إلى إنتاج السلع الرأسمالية، وهذا النوع من الادخار يتوقف على العوامل التالية:

1- القدرة على الادخار؛

2- الرغبة في الادخار؛

3- مستوى الدخل.

المصدر الثاني: مؤسسات الأعمال: يتم ذلك من خلال عدم توزيع الأرباح بل تعمل على استخدامها لأغراض الاستثمار وإنتاج سلع رأسمالية أخرى.

المصدر الثالث: مصادر حكومية: يتم ذلك من النقود المحصلة بواسطة القطاع الحكومي على شكل ضرائب و أرباح للمشاريع السابقة حيث تستخدم هذه المصادر في إنتاج سلع رأسمالية جديدة، ويمكن التعبير عما تم ذكره بالعلاقة التالية:

الدخل الكلي = الإنفاق الكلي

ومنه:

الدخل الكلي= الإنفاق الاستهلاكي+ الادخار

أما

الإنفاق الكلي = الإنفاق الاستهلاكي+ الإنفاق الاستثماري

لذا

الاستهلاك + الادخار = الاستهلاك +الاستثمار

ومنه نتحصل على العلاقة التالية:

الادخار= الاستثمار